

ملحق الجريدة الرسمية

مجلس الأعيان

الجلسة الثانية

محضر الجلسة الثانية من الدورة العادية الثانية لمجلس الامة الثاني عشر
المنعقدة في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس
٢٢ / جمادي الاولى / ١٤١٥ هجري الموافق ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٤ ميلادي .

العدد (٢) الجلد (٣٢)

- جدول الاعمال -

	الصفحة
١ - تلاوة محضر الجلسة السابقة .	٣
٢ - تلاوة الاجازات والاعتذارات	٣
أ - طلب اجازة مقدم من معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات .	
ب - طلب اجازة مقدم من سعادة السيدة نائلة الرشدان .	
٣ - تلاوة قرار لجنة وضع صيغة الرد على خطاب العرش السامي ومناقشة واقراره .	٤
٤ - انتخاب وفد لمرافقة الرئيس لرفع الرد الى جلالة الملك المعظم .	٢٦
٥ - تعيين موعد وموضوع الجلسة القادمة ..	٢٩

مجلس الاعيان

محضر الجلسة

في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٤ ميلادي ، عقد مجلس الاعيان جلسته الثانية من الدورة العادية الثانية برئاسة دولة الاستاذ احمد اللوزي وحضور عطوفة أمين عام مجلس الأمة السيد حكم خير .

وتغيب باجازة من الاعضاء السادة :

١ - **معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات .**

٢ - **سعادة السيدة نائلة الرشدان .**

وتغيب بمعذرة من الأعضاء السادة :

١ - **معالي السيد مروان الحمود .**

وتغيب عن الجلسة الأعضاء السادة :

١ - **سعادة الدكتور داود حنانيا .**

٢ - **سعادة السيد احمد سعود العدوان .**

٣ - **سعادة الدكتور اشرف الكردي .**

وحضر من الحكومة :

١ - **دولة الدكتور عبد السلام المجالي :** رئيساً للوزراء ووزيرا للخارجية والدفاع .

٢ - **معالي السيد ذوقان الهنداوي :** نائبا لرئيس الوزراء .

٣ - **معالي السيد عبد الرؤوف الروابدة :** وزيرا للتربية والتعليم ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء .

٤ - **معالي الدكتور جواد العناني :** وزيرا للاعلام ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء .

٥ - **سماحة الشيخ عبد الباقي جمو :** وزير دولة للشؤون القانونية والبرلمانية .

٦ - **معالي المهندس سمير قعوار :** وزيرا للنقل .

٧ - **معالي الدكتور صالح ارشيدات :** وزيرا للمياه والري .

٨ - **معالي الدكتور فواز ابو الغنم :** وزيرا للشباب .

٩ - **معالي السيد جمعة حماد :** وزيرا للثقافة .

١٠ - **معالي الدكتور هاشم الدباس :** وزيرا للبريد والاتصالات .

١١ - **معالي الدكتور راتب السعود :** وزيرا للتعليم العالي .

١٢ - **معالي السيد محمد الذويب :** وزير دولة .

١٣ - **معالي السيد هشام التل :** وزيرا للعدل .



دولة رئيس المجلس : بسم الله الرحمن الرحيم النصاب قانوني ، اعلن بدء الجلسة / جدول الاعمال .

السيد الأمين العام :

١ - تلاوة محضر الجلسة السابقة .

دولة رئيس المجلس : هل يوافق المجلس الكريم على محضر الجلسة السابقة واعفاء الأمين العام من التلاوة ؟.

الجميع : موافقون .

السيد الامين العام :

٢ - الاجازات والاعتذارات .

أ - طلب اجازة مقدم من معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات .

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس مجلس الاعيان

تحية طيبة وبعد ،،،،

ارجو دولتكم التكرم بالعلم بانني بحاجة ماسة للاجازة ولمدة اسبوعين اعتبارا من صباح يوم الاحد الموافق ٢٣ / ١٠ / ١٩٩٤ .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

عمان في ١٩٩٤/١٠/٢٢ .

العين

د. عبد اللطيف عربيات

دولة رئيس المجلس : هل يوافق المجلس الكريم على اجازة معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات ؟.

الجميع : موافقون .

السيد الأمين العام :

ب - طلب اجازة مقدم من سعادة السيدة نائلة الرشدان .

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس مجلس الاعيان

تحية طيبة وبعد ،،،،

ارجو التكرم بالعلم بأنني سأكون خارج البلاد اعتباراً من يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/١٠/٢٤ ولمدة اسبوع .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عمان في ١٩٩٤/١٠/٢٢

العين

نائلة الرشدان

دولة رئيس المجلس : هل يوافق المجلس الكريم على اجازة سعادة السيدة نائلة الرشدان ؟.

الجميع : موافقون .

السيد الأمين العام :

ج - طلب معذرة مقدم من معالي السيد مروان الحمود .

دولة رئيس المجلس : هل يوافق المجلس الكريم على معذرة معالي السيد مروان الحمود ؟.

الجميع : موافقون .



السيد جودت السبول مقرر لجنة وضع صيغة الرد على خطاب العرش السامي .



السيد الأمين العام :

٣ - تلاوة قرار لجنة وضع صيغة الرد على خطاب العرش السامي ومناقشته واقراره .

دولة رئيس المجلس : معالي الاستاذ جودت السبول مقرر اللجنة .

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار

لجنة وضع صيغة الرد على خطاب العرش السامي .

عملاً بأحكام المادة (٥) من النظام الداخلي ، فقد اجتمعت لجنة وضع صيغة الرد على خطاب العرش السامي بتاريخ ٢٣ و

٢٥/١٠/١٩٩٤ بحضور أعضاء اللجنة أصحاب المعالي الأعيان السادة :

طاهر حكمت ، الدكتور ناصر الدين الأسد ، جودت السبول .

واختارت اللجنة معالي العين جودت السبول مقرراً لها .

وقد أقرت اللجنة الصيغة التالية للرد على خطاب العرش السامي ، وتوصي المجلس الكريم بالموافقة على قرارها هذا .

حكم خير	لجنة وضع صيغة الرد على
أمين عام مجلس الأمة	خطاب العرش السامي

ابتداءً يجب علي ان اشير الى ان الصيغة التي بين أيديكم أدخلت عليها تعديلات بسيطة بناءً على بعض الملاحظات التي وردت إلى اللجنة من بعض اعضاء المجلس الكريم ، وسأتلو الآن الصيغة المقترحة على مجلسكم الموقر ليقرر بشأنها ما يراه مناسباً .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الهاشمي وعلى آله الطاهرين .

سيدي صاحب الجلالة الملك الهاشمي الحسين المعظم رعاه الله بعنايته وتوفيقه .

يتشرف مجلس الاعيان بأن يعرب لجلالتكم عن أطيب التحية ، وأن يرفع الى مقامكم السامي أصدق عبارات الشكر وآيات الإخلاص لتفضلكم بافتتاح الدورة الثانية لمجلس الأمة الأردني الثاني عشر ، وأن يشيد بما تضمنه خطاب العرش من تأكيد للمواقف الأردنية الثابتة ، التي وضعتم جلالتكم أسسها ورفعتم بنيانها ، وللمبادئ والمفاهيم النبيلة التي أشاعتها بين شعبكم : حكمتُكم وحلمُكم وحسن تأتيكم للأمور ، فالتف هذا الشعب الوفي بعرشكم ، ومحضكم الحب والثقة ، واعتز بقيادتكم التي شقت به عباب الصعاب ، وأنارت له طريقه في الظلمات ، حتى تغلب على التحديات ، ووصل بكم ومعكم - بتوفيق الله وفضله - إلى بر الأمان وشاطئ السلامة .

وقد قدتم معركة السلام بمقدرة فائقة ، ووجهتم حكومتكم وفريق المفاوضين الأردنيين التوجيه السديد الذي أثار الإعجاب ، وأحللتم بذلك بلدكم في المكانة الدولية المرموقة بفضل ما لجلالتكم من تقدير في المحافل العالمية وما تتحلون به من صفات ، وحققتم له دورا عربيا متميزا له أثره في وطننا الكبير ، فاستطعتم من خلال ذلك كله أن تجعلوا من شعار " الثوابت الأردنية " حقيقة على أرض الواقع ، فاكتسب هذا الشعار مصداقية في العقول والنفوس حين توصلت حكومة جلالتكم إلى معاهدة للسلام تتفق مع الثوابت الأردنية والشرعية الدولية ، وتضمن استعادة حقوق الأردن الكاملة في

أرضه ومياهه ، وترسيم حدود دولية دائمة بين الجانبين ، فقضيتم بذلك على أوهام وتصورات ومطامع توسعية كانت لها مخاطرها على مدى سنين طويلة وهكذا تأكدت سيادة الأردن وحقوقه الوطنية والقومية ، وتعزز أمنة وطمأنينته ، وأصبحت متاحة له فرص التقدم والتنمية ومعالجة قضاياه الأساسية لينهض برسالته الوطنية والقومية والإقليمية والدولية .

ومع هذا الانجاز الوطني حرصتم جلالتكم على التعبير عن أملكم أن تكون هذه المعاهدة إسهاما هاما في إنجاز سلام شامل وعادل يعم المنطقة كلها ، وتجد شعوبها في ظله فرصا جديدة للبناء والتقدم . وأكدتم حرصكم على دعم أشقائنا في المسارات العربية الأخرى للوصول إلى حقوقهم كاملة ، والتنسيق مع جميع الأشقاء العرب في مختلف المواقف .

وإن مجلس الاعيان ليؤيد هذا الموقف العربي الأصيل من جلالتكم ، ويبارك جهودكم من أجل عودة التضامن العربي وتجاوز الماضي بكل جراحه ، والإرتقاء إلى مستوى جديد بالعمل السياسي العربي ، حتى تعود أمتنا إلى إستئناف حمل رسالتها الرائدة .

سيدي صاحب الجلالة

لقد تجلّى حرصكم على صيانة مسيرة الديمقراطية في أردننا العزيز من خلال ما بثثتم في خطاب العرش من عبارات تدل على وضوح الرؤية لمستقبل هذا الجزء الغالي من الوطن العربي ، وعلى عزم جلالتكم وتصميمكم على المضي فيما اخترتموه جلالتكم مع شعبكم من تعميق مسيرة الديمقراطية وتأمين مبادئها وتطوير ممارساتها وترسيخ اخلاقياتها ولذلك كررتم جلالتكم التأكيد على : حماية النهج الديمقراطي ، وتعزيز سيادة القانون ، والالتزام بالدستور والميثاق الوطني والتعددية السياسية . وإن المجلس ليعتز أعمق اعتزاز بما ذكرتموه جلالتكم في أوضح بيان من " أن أحد المعاني المتمثلة في انعقاد هذه الدورة هو التأكيد على تعزيز دور مجلس الأمة في مسيرتنا الشورية التي ترسخت دعائمها على مبادئ الحق والحرية والعدل ، والتزمت بالتعددية واحترام الرأي والرأي الآخر ، دونما تعصب أو تطرف أو انغلاق " .

ولقد قررتم جلالتكم – بثاقب نظركم ونفاذ بصيرتكم – إن حقوق الإنسان وحرياته ، والديمقراطية ، وحماية الأمن ، وضمان الاستقرار ، منظومة واحدة متكاملة لبناء الأردن القوي القادر على النهوض بمسؤوليات لا تختص به وحده ، وإنما تمتد لتشمل أمانة الدفاع عن الأمة كلها : حريتها ، وتاريخها ، وأمنها ، ومستقبلها .

ولذلك فأن مجلس الاعيان ليؤكد أن

قواتنا المسلحة الأردنية وأجهزة الأمن الوطني هي مبعث فخرنا واعتزازنا ، ويجب أن تظل في طليعة اهتمامات بلدنا ، وموضع العناية والدعم والتأييد ، لتواصل رسالتها في توفير الحماية والأمن للوطن والمواطن ، ولا يتأتى لها ذلك إلا إذا استكملت أسباب القوة ووسائل المنعة ، واستمرت في تطوير قدراتها ، وتنمية استعدادها ، لتساير حركة التطور العالمية ، ولتنهض بواجبها الوطني والقومي ، فضلا عن قيامها بواجباتها الانسانية الدولية ضمن قوات حفظ السلام في عدد من المواقع .

أما القدس فقد أحللتها جلالتك في المحل الأعلى من نفسك ، كيف لا ، وهي مسرى رسول الله الذي ربط به ، عز وجل ، المسجد الأقصى بالمسجد الحرام ومعراجه الذي ربط المدينة المقدسة بالسماء ، وهي مثوى جدك الكبير الملك الحسين بن علي تغمده الله برحمته ، وفي رحاب المسجد الأقصى استُشهد مؤسس المملكة الملك عبد الله بن الحسين أدخله الله فسيح جنانه . وقد توالت رعاية آل البيت للمقدسات في هذه المدينة المباركة ، وواصلتم جلالتكم رسالة الاجداد في الدفاع عن عروبة القدس وفي القيام بواجب الولاية والرعاية والعمارة للمسجد الأقصى ومنبره التاريخي منبر صلاح الدين وعمارة قبة الصخرة المشرفة وإعادة رونقها إليها ، وبذلك حافظتم جلالتكم على هذه الأماكن المقدسة في أيد عربية ، وجنبتموها الوقوع فيما لا يعلمه إلا الله تعالى .

وبالإضافة الى ذلك ستظل الاجيال المسلمة القادمة تذكر بالشكر والاعتزاز جهود جلالتكم في العناية بعمارة مقامات الصحابة وأضرحتهم وتحسين المناطق المحيطة بها في مختلف أنحاء المملكة ودعم التوجيه الإسلامي التزاماً بأحكام الشرع الحنيف ومبادئ الاعتدال والوسطية التي جاء بها الإسلام ، والتي ما فتئتم جلالتكم تنادون بها وتدعون إلى نشرها وخاصة من خلال أداء المساجد لرسالتها .

سيدي صاحب الجلالة

لقد اطّلع مجلس الاعيان على ما ورد في خطاب العرش عن إنجازات الحكومة في ميادين عمل الوزارات والدوائر المختلفة .. ومجلس الاعيان يقدر لحكومة جلالتكم جهودها وبخاصة في مجالات الإصلاح الإداري والمالي والإقتصادي ، وفي مجالات الثقافة والتربية والتعليم والتعليم العالي والتنمية الإجتماعية والعمل والعمال والزراعة ، ومواصلة توفير الخدمات الأساسية للمواطنين واشاعة العدل بين الناس . وسيبذل مجلس الأعيان أقصى طاقته للتعاون معها على تحقيق الخير لأردننا ومواطنينا ، كما فعل في الماضي ، وكما سيظل يفعل في المستقبل : يواصل رسالته في الدراسة المسؤولة لما يقدم اليه ، والتعبير عن رأيه

الصريح ، وتقديم النصح والمشورة . ولذلك يؤكد مجلس الاعيان ما ورد في خطاب العرش عن مشكلة البطالة والفقر ، ومع تقديره للجهود التي بذلت في هذا المجال والتي لا تزال تبذل ، فأن المجلس ليدرك الحاجة إلى مضاعفة الجهود المبذولة للتخفيف من آثار المعاناة التي يرزح تحت وطأتها نفر عزيز من مواطنينا . والأمل معقود - في جوانب الإصلاح المختلفة وتحريك عوامل الإقتصاد - على اللجنة الملكية للتطوير والتحديث التي أمرتم جلالتكم بتأليفها ، وعهدتم برئاستها إلى صاحب السمو الملكي أخيكم وولي عهدكم وموضع ثقتكم الأمير الحسن بن طلال ، لما عُرف عن سموه من رؤية عميقة وحرص على ترسيخ مفهوم بناء دولة المؤسسات وتأكيد سيادة القانون وتعميق الحرص على صيانة المال العام .

ويرى مجلس الاعيان أن المرحلة الجديدة بما تحمله من تحديات تستدعي مواجهتها بالإدراك الصحيح للمستجدات والمتغيرات المتسارعة في العالم وفي المنطقة ، والرؤية المستقبلية الشاملة لتطور الاحداث ، ثم بتجسيد ذلك الإدراك وهذه الرؤية في خطط عملية ذات برامج تنفيذية وجداول زمنية ، واستحداث آليات حقيقية للمتابعة والتقويم والتصحيح والتطوير . وذلك كله يقتضي الكثير من اليقظة والجرأة ، حتى يكون لنا مشروعنا العربي الأصيل الممثل لحقيقة أمتنا ومقومات شخصيتها ، لنشارك به في الخطاب الحضاري العالمي .

وانطلاقا من ذلك يؤيد مجلس الأعيان ما ذكرتموه جلالتكم في خطاب العرش من أننا سنظل متمسكين بمشروع النهضة القومي الشامل ، وإن وقفت في طريق تحقيقه ظروف الأمة من حولنا ، مؤمنين بأن مستقبل أمتنا المشرق سيكون بالتكاتف والتعاون على ما فيه خير هذه الأمة العربية الإسلامية التي آن لها أن تنهض من كبوتها ، وتتخلص مما ران على مسيرتها من سكون ، وما تعرضت له من جمود وجحود ..

سيدي صاحب الجلالة

إن مجلس الأعيان ليضرع إلى الله العلي القدير أن يسبغ على جلالتك نعمة الصحة والقوة والبصيرة الملهمة ، لتواصل قيادة شعبك المخلص في مسيرة الخير والحق والصواب ، إنه سبحانه نعم المسؤول ونعم المجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

دولة رئيس المجلس : شكراً معالي المقرر ، والآن نترك الامر للاخوة اعضاء المجلس لأبداء ملاحظاتكم بدءاً من بداية المشروع الى نهايته حتى يصير المجلس الكريم الى قراره في قبول هذا المشروع أو تعديله . معالي السيدة ليلى شرف .



السيدة ليلى شرف : شكراً سيدي الرئيس ، أولاً اريد أن أشكر اللجنة على المامها بجميع ما ورد في خطاب العرش السامي واختيارها الى المفاصل الهامة لتبرزها في الرد على خطاب العرش .

لكني اريد ان اقترح في الصفحة الاولى في آخر القطعة الثانية ، ان نحذف جملة صغيرة لا تؤثر في المعنى ، انما تزيده تركيزاً وهي الجملة التي تقول : ابدأ بمقطع لا اريد حذفه لا اقترح حذفه انما سأصل الى المقطع الأخر حتى تكتمل الجملة تماماً . الجملة تبدأ وتضمن استعادة حقوق الاردن كاملة في ارضه ومياهه ، وترسيم حدود دولية دائمة بين الجانبين ، الجملة التي اقترح حذفها هي التي تقول : فقضيتم بذلك على أوهام وتصورات ومطامع توسعية كانت لها مخاطرها على مدى سنين طويلة وهكذا تأكدت سيادة الأردن وحقوقه الوطنية والقومية .

اقترح حذف هذه والقفز وترسيم حدود دولية دائمة بين الجانبين تعزز أمنة وطمأنينته . الذي تختارونها لكن اعتقد أن الجملة تصبح اكثر تركيزا ولا ندخل موضوع سيادة الاردن وحقوقه في موضوع في كلام ثاني .

دولة رئيس المجلس : شكراً معالي السيدة ، معالي المقرر .

السيد المقرر : سيدي الرئيس ، اللجنة لم تنطلق في وضع هذه الصياغة من اعتقاد بأن سيادة الاردن وحقوقه الوطنية والقومية محل شك أو نقاش وانما انطلقت في ذلك مما يشير اليه مطلع النص ان ثمة اوهام وتصورات ومطامع توسعية كانت موجودة وكانت محل طرح باستمـرار . ولذلـــك ارجوا أن يلاحظ (فقضيتم بذلك على أوهام وتصورات ومطامع توسعية كانت لها مخاطرها) .

هذا المعنى مبني على ما كان لدى الآخرين من اوهام وتصورات وليس من اعتقاد بأن هذه السيادة وهذه الحقوق كانت محل شك أو بحاجة الى من يؤيدها أو يثبتها والامر متروك لتقدير المجلس الموقر دولة الرئيس .

دولة رئيس المجلس : اذاً الاخ الدكتور كمال الشاعر .

الدكتور كمال الشاعر : شكراً سيدي الرئيس ابتداءاً ارجو أن اعرب عن تقديري وشكري

للعمل الممتاز الذي قامت به اللجنة الكريمة .

الامر الثاني ارجو من المجلس الكريم أن تكون الاقتراحات المقدمة حول قرار اللجنة أن تكون بتصرف اللجنة حتى لا نطيل في مناقشتها في هذه القاعة وان تأخذ منها اللجنة وان نفوض اللجنة ان تأخذ من هذه المقترحات ما تراه مناسباً ونترك ما لا تراه مناسبا وشكراً دولة الرئيس .

دولة رئيس المجلس : شكراً إذا الآن لدينا اقتراح من معالي السيدة ليلى شرف ، من يثني عليه ؟ انا بدي اعطيك الكلام بيدي فقط لأنها النقطة اثيرت ، معالي ابو هشام .

السيد احمد الطراونة : نقطة نظام دولة الرئيس ، نحن واقعون في خطأ شائع اين ورد النص في اي نظام أو قـــانون أو حتى في الدستور على (التثنية) لا يوجد نص يقدم الاقتراح والمجلس صاحب الصلاحية في قبول هذا الاقتراح أو عدم قبوله . انما التثنية هو أمر نستعمله وليس له نص في نظام أو قانون أو في الدستور . ولذلك لا ارى ضرورة الى التثنية وانما يطرح الاقتراح ويصوت عليه المجلس .

دولة رئيس المجلس : رفع معالي العين الاستاذ جواد العناني يده أظن مثنيا على اقتراح العين السيدة ليلى شرف ففي تثنية . من يوافق على هذا الاقتراح ؟ رجاء الوضوح في رفع الايدي رجاء .

السيد الأمين العام : (١٢ من ٣١) .

دولة رئيس المجلس : (١٢ من ٣١) ولم يفز الاقتراح ونحن ملزمون بقرار الاكثرية . والآن معالي نائب رئيس الوزراء طلب الكلام .



معالي نائب رئيس الوزراء : دولة الرئيس ، نحن الان نناقش الرد على خطاب العرش كمجلس اعيان فليس هنالك طرفان حكومة وأعضاء المجلس ، لذلك انا اتكلم في اسمي كعضو في مجلس الاعيان وليس بالنيابة عن الحكومة .

تعليقي هو على الفقرة الثانية كلها وهي تتكون من عشرة سطور أو أسطر تبدأ (وقد قدتم معركة السلام بمقدرة فائقة ، الكلام موجه الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، ووجهتم حكومتكم وفريق المفاوضين الاردنيين التوجيه السديد ... الى أخره .

هذه الفقرة الحقيقة تتكون من معنيين رئيسين أو من فقرتين . الفقرة الاولى هي أول خمس سطور التي تنتهي بالسطر الخامس في العقـول والنفوس وتتكلم عن جلالة الملك المعظم .

ثم الفقرة الثانية التي بعدها جاءت بمعنى جديد اصبحت تتكلم عن المفاوضات بعد كلمة (حين توصلت حكومة جلالتكم الى أخره) .

اعتقادي منها انه الفقرة الاولى بالصياغة التي وردت فيها فيها محاذير دستورية لانها تبين اذا بقيت الصياغة كما هي تبين أن جلالة الملك المعظم هو رئيس وفد المفاوضين . وجلالة الملك هو فوق هو غير مسؤول .

الحكومة اصلاً خطاب العرش كان يتكلم عن العمل الذي قامت به الحكومة فمسؤولية المفاوضات وما توصلت اليه هي مسؤولية الحكومة ولا يجب أن يرد بالرد على خطاب العرش ما يوحي بأن جلالة الملك كان مسؤولاً عن أمر ما قامت به الحكومة .

لذلك اقتراحي هو بالتقديم والتأخير مع بعض التعديل الاقتراح المحدد دولة الرئيس هو ان نبدأ بالفقرة الثانية لتصبح بداية هذه الفقرة . الفقرة الثانية قلت بدأت من كلمة (حين) بعد في العقـــول والنفـــوس في الســطر السادس (حين) .

لو بدأت هذه الفقرة كما يلي طبعاً مع تأييدي للاقتراح التعديل الذي ادخلته معالي العين ليلى شرف لو بدأت هذه الفقرة بما يلي بدأت كلمة حين لقد نقول : لقد توصلت حكومة جلالتكم الى معاهدة للسلام تتفق مع الثوابت الاردنية والشرعية الدولية ، وتضمن استعادة حقوق الاردن الكاملة في ارضه ومياهه وترسيم حدود دولية دائمة بين الجانبين فقضي بذلك على اوهام وتصورات ومطامع توسعية كانت لها مخاطرها على مدى سنين طويلة .

ثم مع الاقتراح الذي تفضلت به معالي العين ليلى شرف وتعزز أمنة وطمأنينته ، وأصبحت .... الى أخره .

هنا انتهينا عن الكلام عن المفاوضات ، ثم نورد الفقرة الاولى بصياغة جديدة مع تغيير قليل جداً بالكلمات بحيث لا توحي بأن جلالة الملك الذي هو غير مسؤول دستورياً هو الذي قاد وفد المفاوضات .

نقول : أقرأ الفقرة الاولى بالشكل الذي كان وقد قدتم معركة السلام بمقدرة فائقـــة . نقول : وما كان كل ذلك ليتحقق ، التي هي نتائج المفاوضات التي حكينا عنها الآن بالفقرة الثانية .. لولا حرص جلالتكم على أن تجعلوا من شعار الثوابت الاردنية حقيقة على ارض الواقع فوجهتم حكومتكم الى ... أخره الى

وجوب تنفيذ ذلك فتم كل ذلك بنجاح ووصلتم بذلك بيلدكم الى المكانة الدولية المرموقة الى أخره .

فالحقيقة هنا بتكون الحكومة هي التي قادت المفاوضات وهي مسؤولة عن المفاوضات وبأي نتيجة توصلت المفاوضات لكن كله بفضل توجيهات جلالة الملك وبهذه الصياغة لا نضع اي شيء يدل أو يوحي بأنه جلالة الملك هو الذي تولى سلطة تنفيذية فكان رئيس الوفد المفاوض وشكراً سيدي الرئيس .

دولة رئيس المجلس : معالي المقرر .

السيد المقرر : شكراً سيدي الرئيس ، مع التقدير لما قاله معالي العين نائب رئيس الوزراء ، اود فقط أن أنوه بما يلي يجب على المدقق وهو بصدد تحديد نص دستوري أو قانوني أن يستنتج قصد المشرع وهدفه بالاصل . فاذا استعرضنا بنص المادة ٤٩ من الدستور ، أوامر الملك الشفوية لا تخلي الوزراء من مسؤوليتهم . ما هو معنى ذلك ؟

ان المشرع تصور ان جلالة الملك قد يوجه أوامر شفوية أو خطية . لكنها لا تعفى الوزراء من مسؤوليتهم هذا من جهة . من جهة اخرى وبالتالي هذا يعني ان جلالته قد يوجه وقد يصدر أمراً الى آخر ما تصوره المشرع عندما وضع هذا النص الدستوري هذا من جهة .

من جهة اخرى عندما نشير صراحة الى أن حكومة جلالة الملك هي التي توصلت حين توصلت حكومة جلالتكم الى معاهدة للسلام تتفق مع الثوابت الاردنية والشرعية الدولية ...الى آخر النص . لا اعتقد ان الإشارة الى قيادة جلالة الملك لمعركة السلام وأن توجيهات جلالته ستجعل من ذلك محل للمناقشة وتعرض الامر بالتالي الى ما قد يصيب . هذا تصوري انا وهو قابل للصواب مثلما هو قابل للخطأ . وأعتقد ان النص متكامل ويغطي الى ما نهدف اليه جميعاً من المعنى الذي نريد ان نوصله الى جلالة الملك ضمن رد المجلس الموقر على خطاب جلالته السامي وشكراً .

دولة رئيس المجلس : معالي الدكتور رجائي المعشر ، حول هذه الفقرة .



الدكتور رجـــائي المعشر : شكراً سيـدي الرئيس ، اثني على اقتراح معالي العين نائب رئيس الوزراء على اعادة ترتيب هذه الفقرة اذ

انها بهذا الاسلوب تزيل اي شك أو اي سوء فهم أو لبس فيما يتعلق بالمادة الدستورية ولا تغير بالمعنى شيء وتعطي حق التوجيه كما هو وارد بالدستور لجلالة الملك وحق القرار للحكومة التي اتخذت الخطوات لتنفيذ معاهدة السلام .

لي ملاحظة صغيرة اخرى بالنسبة لهذه الفقرة عندما ذكرت معالي العين السيدة ليلى شرف شطب الفقرة بكاملها فقضيتم بذلك على اوهام . أنا برأيي أن تشطب فقط الفقرة المتعلقة بتأكيد سيادة الاردن وحقوقه الوطنية والقومية . لأن هذه الحقوق مؤيدة ومثبتة ولا نحتاج الى معاهدة السلام مع اسرائيل لنؤكدها ونثبتها .

ولذلك نكتفي بأن نقول (قضيتم بذلك على أوهام وتصورات ومطامع توسعية كانت لها مخاطرها على مدى سنين طويلة) ونشطب الفقرة (وهكذا تأكدت سيادة الاردن وحقوقه الوطنية والقومية) شكراً سيدي .

دولة رئيس المجلس : شكراً ، معالي السيدة ليلى شرف .

السيدة ليلى شرف : سيدي الرئيس ، أنا ايضاً اريد ان اثني أو أثلث على اقتراح معالي العين ذوقان الهنداوي لاني ارى أن الدستورية تستقيم اكثر اذا أدخلنا التعديل الذي أدخله وطبعاً اثني على اقتراح الدكتور رجائي المعشر في موضوع الجملة التي اقترحها وشكراً سيدي .

دولة رئيس المجلس : شكراً ، معالي المقرر

السيد المقرر : سيدي الرئيس فقط تعقيباً على الشق الثاني من ملاحظة معالي العين ابو صالح أريد أن اشير فقط الى ان هذا النص قد ورد في خطاب العرش السامي وانه موجود في خطاب العرش بالنص الحرفي تماماً واللجنة عندما وضعته هنا وضعته في سياق الرد مستعينة بما ورد في خطاب جلالته السامي . وشكراً .

دولة رئيس المجلس : شكراً ، معالي المقرر

السيد المقرر : سيدي الرئيس فقط تعقيباً على الشق الثاني من ملاحظة معالي العين ابو صالح أريد أن اشير فقط الى ان هذا النص قد ورد في خطاب العرش السامي وانه موجود في خطاب العرش بالنص الحرفي تماماً واللجنة عندما وضعته هنا وضعته في سياق الرد مستعينة بما ورد في خطاب جلالته السامي وشكراً .

دولة رئيس المجلس : اذاً امام المجلس الكريم الصيغة التي توصلت اليها لجنة الرد على خطاب العرش ومعالي العين الاستاذ ذوقان الهنداوي حول الفقرة الثانية موضوع البحث اقترح تغييراً طفيفاً يرى فيه تعبير أوفى واكثر توازن مما قدمته اللجنة ، وننتظر اذا كانت هناك صيغة محددة وقد ثنى الدكتور رجائي على

اقتراح معالي ابو محمد حيث يقترح معالي الاستاذ ذوقان الهنداوي في بداية الفقرة (وما كان ذلك ليتحقق لولا حرص جلالتكم على ان تجعلوا) معالي ابو محمد .

السيد ذوقان الهنداوي : اولاً أنا ارى انه ما تفضل به معالي المقرر هو يؤيد اقتراحي تماماً بانه من حق جلالة الملك أن يوجه والحكومة هي التي تتخذ القرار فاقتراحي تماماً كان يتفق مع الشيء الذي تفضل فيه معالي المقرر وشرحه . الاقتراح بالتحديد هو ان نبدأ الفقرة الثانية بكلمة من السطر السادس السطر السادس بعد كلمة في العقول والنفوس . تبدأ الفقرة كلها بما يلي :

لقد توصلت حكومة جلالتكم الى معاهدة للسلام تتفق مع الثوابت الاردنية والشرعية الدولية وتضمن استعادة حقوق الاردن الكاملة ... الى آخره كل الفقرة الى أخر سطر وترسيم حدوده فقضيتم بذلك على اوهام وتصورات ومطامع توسعية كانت لها مخاطرها على مدى سنين طويلة وهكذا تأكدت سيادة الاردن وحقوقه بصرف النظر عن الاقتراح الذي تفضلت فيه معالي العين ليلى شرف وتليه معالي الدكتور المعشر اذا كان هذا ووفق عليه وتعزز أمنه وطمأنينته واصبحت متاحة الى آخر الفقرة .

الآن نكمل بالفقرة التي بدأت فيها بدل وقد قد تم معركة السلام بمقدرة فائقة ، بدالها بنبدأ فيها وما كان ذلك ليتحقق لولا حرص جلالتكم على ان تجعلوا بنرد نرد الشيء الذي اقترحه الاخوان اوردوه الحقيقة مشكورين لولا حرص جلالتكم على ان تجعلوا من شعار الثوابت الاردنية حقيقة على الارض الواقع فوجهتم حكومتكم ووفدها الى وجوب التقيد بذلك فتم ذلك بنجاح . طبعاً لغوياً يمكن تتطور نضيف كلمة وتعدل كلمة فتم ذلك بنجاح وأحللتم ذلك بلدكم بالمكانة الدولية المرموقة الى آخر ما ورد في الفقرة الاولى . هذا اقتراح .

دولة رئيس المجلس : ثنى على الاقتراح معالي الدكتور رجائي المعشر وهذا التعديل الذي تلاه معالي الاستاذ ذوقان الهنداوي مطروح على المجلس الكريم للتصويت عليه بقبوله أو بعدم قبوله سماحة الشيخ الدكتور الخياط .

الدكتور عبد العزيز الخياط : ارى ان التصويت على النص الاصلي اولاً ثم التصويت بعد ذلك على الاقتراح المعدل .

دولة رئيس المجلس : لا بد يا سيدي ، بده يتقرر شيء بشأن مقترح قدم الى المجلس في صيغة مطروحة عليه بالقبول أو التعديل هل يوافق المجلس الكريم على الصيغة التي اقترحها معالي الاستاذ ذوقان الهنداوي ؟ رجاء من

يوافق يرفع يده وبطريقة واضحة ومنظورة .

السيد الأمين العام : (١٩ من ٣١)

دولة رئيس المجلس : (١٩ من ٣١) وقد فاز الاقتراح وارجوا من معالي الاخ معالي ذوقان بك ان يصوغه بصفته الأخير الذي تلاها لتوضع في الموقع الذي اقترحه ايضاً الصفحة الاولى يبدو لي انتهينا منها ، ونأتي الى الصفحة الثانية . من لديه حولها ملاحظة او رأي يبدو انها مقبولة من المجلس الكريم وشكراً ، الصفحة الثالثة ، معالي الاستاذ احمد العقايلة .



السيد احمد العقايلة : شكراً سيدي اولاً شكراً للجنة على جهودها التي بذلتها في اعداد هذا المشروع ، اقتراحي هو في الفقرة الثالثة حتى تنسجم مع ما قبلها ومع ما بعدهـا ورد في أن (أما القدس فقد احللتها جلالتك في المحل الاعلى من نفسك) بينما تحدثنا بصيغة الجمع في العبارات السابقة وفيما تلا ذلك .. فاقترح ان تكون العبارة كالتالي : أما القدس فقد احللتموها جلالتكم في المحل الاعلى من نفسكم وتستمر الى ان نأتي الى السطر الثالث وهي مثوى جدكم الكبير الملك الحسين بن علي تغمده الله برحمته . وبذلك يكون كل الخطاب وكل الرد على خطاب العرش بصيغة واحدة وشكراً .

دولة رئيس المجلس : معالي المقرر .

السيد المقرر : من حيث اللغة لا ارى عيباً في هذه الصياغة لكن الامر طبعاً متروك للمجلس الموقر ان رأى ان الجانب الجمالي يستقيم بصورة اكثر الامر متروك للمجلس الكريم ، أما انا من حيث اللغة لا ارى فيها عيباً .

دولة رئيس المجلس : وقد ثنى سعادة الدكتور كمال الشاعر على هذا المقترح .



الدكتور كمال الشاعر : سيدي الرئيس نفس الفقرة نفسها (وواصلتم) بصيغة الجمع سيدي الرئيس بنفس الفقرة وواصلتم بالسطر الرابع أو بمنتصف الفقرة آخر السطر الخامس بالجمع

لذلك الحقيقة يقتضي الموضوع لانسجام الفقرة مع ذاتها وليس مع بقية الرد أن تكون الصياغة بالجمع وشكراً .

دولة رئيس المجلس : شكراً ، سماحة الاستاذ عبد الباقي جمو ، حول القضية نفسها .

سماحة وزير الدولة للشؤون القانونية والبرلمانية : في الصفحة التي نحن فيها الآن .

دولة رئيس المجلس : نحن عم نشتغل بمقترح ابو نبيل ، أما اذا إلك ملاحظة ثانية .

سماحة وزير الدولة للشؤون القانونية والبرلمانية : لا ابو نبيل تجاوز ما اريده لانه ابو نبيل انتقل الى ما بعد ما اريد ان أنبه عليه وهي ضرورية جداً (وهي مسرى رسول الله الذي ربط به عز وجل) لا يجوز أن نقول ربط به عز وجل لانه الاشتباه عز وجل في موقع مفعول به إنما نقول (ربط به الله عز وجل) فقط اضافة لفظ الجلالة .

دولة رئيس المجلس : هل لأحد حول هذه النقطة من رأي ؟ شكراً اذاً مقترح ابو نبيل من يوافق عليه ايضاً ؟ رجاءً رفع الايدي بصورة واضحة .

السيد الأمين العام : (١٢ من ٣١) .

دولة رئيس المجلس : (١٢ من ٣١) لم يفز الاقتراح وشكراً وتبقى الصفحة الثالثة امامكم . هل لأحد عليها اعتراض أو اقتراح أو رأي ؟ شكراً لكم . الحقيقة سماحة الشيخ جمو اقترح اضافة كلمة الله قبل كلمتي عز وجل . وهي قضية بلاغية هل يرى المجلس الكريم قبول ذلك ؟ قابلين وشكراً . طيب الصفحة الثالثة انتهينا منها الآن الصفحة الرابعة هل لأحد من الاخوة الكرام ، لا هو تكلم الحقيقة كوزير دولة للشؤون البرلمانية ثم هو من الحجج في اللغة والبيان . الحقيقة هو ليس فيه حكم جديد أو تغيير هو أمر بلاغي معالي الدكتور جواد العناني .



معالي وزير الاعلام ووزير دولة لشؤون الوزراء : شكراً يا سيدي الحقيقة في آخر سطر كثرت اضافات وراء بعض من ناحية لغوية لا يجوز عربياً ان تكثر المضاف لانه اربع اضافات وراء بعض (ترسيخ مفهوم بناء دولة المؤسسات ..) يعني هذا لغوياً فيه ضعف في

السطر قبل الاخير ياسيدي (.. وحرص على ترسيخ مفهوم بناء دولة المؤسسات) اربع مضاف اليه في عدة محلات وردت يا سيدي هذه الاشارة يكثر استخدام ثلاث مضافات اليه في اللغة العربية هذا ضعف .

دولة رئيس المجلس : هنا نستعين بالاستاذة الكرام في الجـانب البلاغي وحسن الاداء اللغوي ، سماحة الاستاذ الدكتور الخياط .



الدكتور عبد العزيز الخياط : شكراً دولة الرئيس في الواقع أن هذه الاضافات تكون مكروهة اذا تعذر لفظها بصورة صحيحة وجائز تكرار الاضافات . أما اذا كان هناك فيها ما يؤدي الى التعثر أو الصعوبة في النطق تكره . لكن هنا مـا في (ترسيخ مفهوم بناء دولة المؤسسات) لا ارى فيها شيء .

دولة رئيس المجلس : سماحة الاستاذ الشيخ جمو .

سماحة وزير الدولة للشؤون القانونية والبرلمانية : الواقع هذه الاضافات جائزة ولكن الذي لا يجوز هو ان تعطف عندما نقول بيت فلان العطف لا يجوز قبل الاضافة الذي لا يجوز هو العطف قبل الاضافة إضافة ثم تعطف . أما هنا فهو جائز .

دولة رئيس المجلس : شكراً سيدي اذاً معالي ابو احمد الدكتور جواد .

معالي وزير الاعلام ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء : يا سيدي اساتذتي تحدثوا فأصمت فأسكت سحبته يا سيدي .

دولة رئيس المجلس : شكراً سيدي ، اذا امرتم الصفحة الاخيرة ، دولة الاستاذ مضر بدران .

دولة السيد مضر بدران : شكراً دولة الرئيس ، سؤالي لأخي معالي المقرر (سنظل متمسكين بمشروع النهضة القومي الشامل) هل المقصود في عندنا مشروع للنهضة القومي الشامل ؟ ما هو مشروع النهضة القومي الشامل يعني يعطيني فقط تفسير لهذا المشروع ما هي مبادئه وما هي مخاطره الفقرة الثانية ما هو مشروع النهضة الشامل الذي نتمناه نحن وفي عندنا مشروع متكامل ؟ .

دولة رئيس المجلس : معالي المقرر .

السيد المقرر : يا سيدي نحن عندما اتفقنا على وضع هذا النص بين ايديكم كنا نتحدث ايضاً لم نكن نتحدث عن ما هو مدون فقط وانما كنا نتحدث ايضاً عن ما هو موجود في الوجدان في وجدان الامة يفترض ان لديها مشروع

قومي للنهضة ولا يمتنع أما أن نقول أن هناك مشروع معروض وشكراً سيدي الرئيس .

دولة رئيس المجلس : معـالي السيدة ليلى شرف .

السيدة ليلى شرف : شكراً سيدي الرئيس بالاضافة الى ما تفضل به معالي المقرر هنالك حديث في الخطاب العربي اليوم خطاب الكتاب في العلوم الاجتماعية في خطاب المثقفين العرب هذا التعبير وارد جداً وفيه عناصر تعدد الكتابات عناصر متعددة منها تعميم الديمقراطية التنمية الاجتماعية والبشرية التنمية الاقتصادية التكامل العربي هذه العناصر اصبحت متداولة جداً تحت عنوان المشروع النهضوي العربي القومي الشامل وشكراً .

دولة رئيس المجلس : شكراً معالي الدكتور سعيد التل .



الدكتور سعيد التل : شكراً سيدي الرئيس ، الحقيقة ضمنياً في للدولة الاردنية مشروع نهضوي قومي شامل من ناحية ضمنية فالدولة الاردنية تطورت ونشأت على اساس النهضة العربية الكبرى وحملت رسالة هذه النهضة وهي الوريث الشرعي لهذه النهضة ضمنياً في مشروع نهضوي قومي شامل للدولة الاردنية وشكراً دولة الرئيس .

دولة رئيس المجلس : معالي ابو هشام ، معالي الاستاذ احمد الطراونة .



السيد احمد الطراونة : يا سيدي كلمة الشامل هنا واردة صفة لموصوف فلا مانع ان تكون هذه ولا مانع ان نعطي للموصوف صفة ولكن ولكن اعطاء هذه الصفة اقوى للموضوع والذي نحن بصدده . هيا كلمة صفة لموصوف الموصوف واضح في اذهاننا وهو (النهضة القومية) لكن عندما نعطي شامل يكون أضمن ولا تضير النص ابداً ولا تضير المعنى .

دولة رئيس المجلس : شكراً سيدي ، معالي الاستاذ كامل الشريف .



السيد كامل الشريف : شكراً سيدي الرئيس هناك خطة يعني فيها تحديد أن هناك مشروع محدد واضح المعالم ندعمه وطبعاً هذا غير وارد وخاصة في هذه المرحلة انما ربما نقول يعني دعم النهضة العربية الشاملة اذا اردنا ان نزيدها ايضاحاً قد نقول المنطلقة أو المنبثقة من مبادىء الثورة العربية الكبرى مثلاً لكن كلمة مشروع فيها تحديد كثير يتنافس مع الواقع الحقيقة وشكراً سيدي .

دولة رئيس المجلس : شكراً سيدي دولة الاستاذ مضر بدران .



دولـــة السيد مضر بدران : في الواقع دولة الرئيس يعني ما اضافوه اخواني اعضاء المجلس الكريم وارد عندي ولكن قصدت في كلمة المشروع ونحن مجلس تشريعي دائماً كلمة المشروع مرتبطة بشيء محدد مكتوب له بنود نقول مشروع قانون اي قانون مكتوب بناقشة .

الذي قصده ما تكلم به اخي ابو اسماعيل بأن المشروع كلمة مشروع شيء محدد بمفهومي كعضو في مجلس الاعيان أما عندما نقول في كلام واسع انه في وجدان الامة وكذا وكذا هو ليس مشروع في وجدان الامة انا ما بسمي فعلاً آمال الامة مشاريع . المشاريع لها مفهومها هذه وجدان الامة تطلعاتها والعمل الدؤوب لتحقيقها وليست مشروع مكتوب . أنا اكتفي بهذه الملاحظات وما في الي تعليق عليها كلها ولتبقى مشروع اذا بدكم إياها وشكراً .

دولة رئيس المجلس : معالي المقرر .

السيد المقرر : يا سيدي حقيقة فقط أريد أن اشير الى ان كثير من الآمال التي تشكل مشاريع للتحقيق ليست مكتوبة وليس بالضرورة ان تكون احلامنا وآمالنا وهي محض مشاريع في الواقع ان تكون مكتوبة ومدونة هذا من جهة . أما من جهة أخرى فإن ما اريد ان اذكر به الزملاء الافاضل اصحاب الدولة والمعالي والسماحة والسعادة ان هذا

النص كما ورد موجود في خطاب العرش السامي على الصفحة (٢٦) من الخطـــاب (في طريق تحقيق مشروع النهضة القومي الشامل) .

فعندما شرفتمونا بالتكليف بأن نكون اعضاء في اللجنة التي تتولى اعداد صيغة مقترحة فقط هي محض اقتراح بين ايديكم والقرار لكم لا بد أن نأخذ بالاعتبار ونحن نصوغ ما هو وارد في خطاب العرش السامي وهذا التعبير ورد بالنص على الصفحة (٢٦) من خطاب العرش السامي وشكراً .

دولة رئيس المجلس : معالي الاستاذ احمد الطراونة .

السيد احمد الطراونة : انا مع مضر باشا بأنه كلمة مشروع لكن الا يمكن أن نضع للمشروع صفة ونقول مشروع شامل ؟ ممكن هذا سواء كانت كلمة الشمول لمواضيع عامة أو لمشروع محدد فيجب أن يكون المشروع المحدد شامل ، ولذلك لا مانع من اعطاء هذا المشروع هذه الصفة .

دولة رئيس المجلس : شكراً سيدي ، سعادة الدكتور كمال الشاعر .

الدكتور كمال الشاعر : سيدي الرئيس انني اتفق كلياً مع شرح معالي المقرر اذ ان هذا المشروع هو مشروع في الوجدان والفقرة الحقيقة اذا قرأناها بكاملها بعد مشروع النهضة القومي الشامل تستمر لنقول وان وقفت في طريق تحقيقه ظروف الامة من حولها مؤمنين بان مستقبل أمتنا المشرق سيكون بالتكاتف والتعاون على ما فيه ... الى آخره . انا اعتقد ان الموضوع واضح وارجو الموافقة عليه وشكراً .



دولة رئيس المجلس : الاستاذ حماد المعايطة .

السيد حماد المعايطة : شكراً دولة الرئيس انني على ما اشار اليه سعادة الدكتور كمال الشاعر وشكراً .

دولة رئيس المجلس : معالي الاستاذ طاهر حكمت .



السيد طاهر حكمت : شكراً دولة الرئيس واضح ان تعبير مشروع النهضة القومي الشامل هو أو تعبير مشروع النهضة القومي بوجه عام وعبارة المشروع بحد ذاته هو من المنحوتات الادبية السياسية في الادبيات السياسية الجديدة وهي منحوتة مستحدثة لغوياً ولا تعني بالضرورة كلمة مشروع بالمعنى الكلاسيكي والتقليدي المتعارض عليه قد يعني المشروع مجرد إرهاصات وقد يعني ملامح جنينية لا زالت قيد التكوين في الذهن او في الوجدان وهذا ما هو نحن بصدده لكن الاشكال الذي اشار اليه دولة الرئيس مضر باشا بردة اننا في هذا التعبير قلنا متمسكين بمشروع النهضة القومية فكيف نتمسك بشيء هو في حيز الأرهاص وفي قيد الملامح الجنينية التي لم تتكون بعد .

المشروع النهضوي ليس واضح الملامح حتى الآن له بعض الملامح فكيف يمكن التمسك بملامح غامضة هيلولية غير موجودة هذا سر الاشكال .

اقول بالرغم من كل ذلك ان عبارة المشروع النهضوي هي تماماً من الادبيات المستحدثة مثل عبارة الخطاب السياسي المعاصر حينما نقول الخطاب السياسي المعاصر أو الخطاب السياسي الاردني نقصد به جملة المواصفات والمواصفات التي ترتسم على الأداء السياسي الاردني . ولا نقصد بكلمة الخطاب السياسي المعاصر خطاب بالمعنى الكلاسيكي الموجه بمعنى انه كلام يوجه شخص الى حشد أو انه كلام موجه من شخص الى آخر .

ولذلك بالرغم من كل هذا اللبس اللغوي فأنني اعتقد ان ايراد الكلمة بشكلها الراهن هو استجابة للتطور الجديد في الأداء اللغوي وفي النحت اللغوي الجديد وعلينا ان نقبل به الى ان نستطيع ان نصوغ صياغة اخرى وننحت تعبيراً آخر لما نسميه المشروع النهضوي القومي الشامل . فأرجو الموافقة عليه بعد كل هذه الايضاحات .

دولة رئيس المجلس : شكراً سيدي ، معالي ابو محمد ذوقان بك .

معالي نائب رئيس الوزراء : سيدي الرئيس بعد الشرح الذي تفضل فيه معالي الاستاذ طاهر

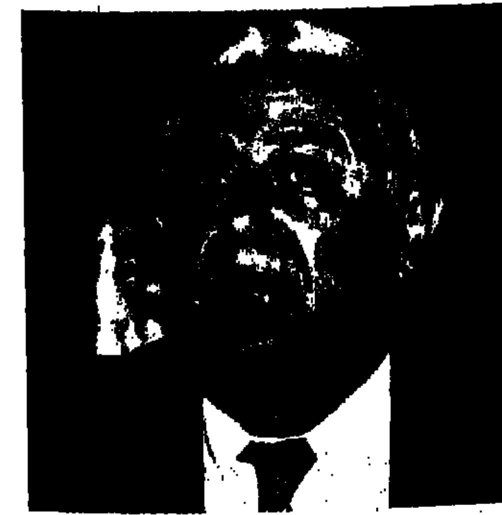
حيثيات الشرح لوجوب ايراد مثل هذا المصطلح فانني اقترح عدم الموافقة عليه للاسباب التي شرحها معالي العين الاستاذ طاهر حكمت للسبب التالي : الواقع انه مثل ما تفضل معالي المقرر هذا المصطلح ورد في خطاب العرش لكنه لم يرد بالشكل المطلق في خطاب العرش حدد له قواعد واركان واسس ومرتكزات فلو وردت هذه المرتكزات في الرد على خطاب العرش لقبلنا بهذه الصيغة .

القواعد التي وردت في خطاب العرش وهي امامي ان مشروع النهضة القومي الشامل يقوم على عدة امور منها الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان التي اعتمدها الاردن . منها رسالة الثورة العربية الكبرى منها الاعتدال في الفكر والسياسة التي الاردن مشت عليها . منها استقلال الموقف والقرار والالتزام بمبادئ الامة العربية . فالحقيقة هو لم يرد بالرد على خطاب العرش بالمعنى الذي يرد في الادبيات ما نقرأ عنه في هذه الايام ، هو ورد بشكل محدد ونحن هنا نرد على خطاب العرش فلو أن الرد ورد بهذه الصورة المحددة لقبلنا به .

اما اذا لم يكن هناك توضيح بالرد بحيث يقوم هذا المصطلح على الاركان التي وردت في خطاب العرش عندئذ لترك الامر فيه قابل للتغيرات وللأقاويل وللفهم المختلف والمتغير . وهذا ما لم يقصده لا خطاب العرش ولا نحن نريده . نحن لا نريد ان يكون هذا المصطلح عرضة لفهم كل واحد منا يفهمه كيفما يشاء مثل ما تفضل أحد اخواننا واحد بيفهمه حسب مفهوم حشد حسب مفهوم رسالة الثورة العربية الكبرى واحد بيفهمه حسب اي مفهوم آخر .

الحقيقة انه ورد في خطاب العرش بمفهوم محدد واضح ، اقترح دولة الرئيس اذا اردنا ان وانا اؤيد وروده ان نتمسك بورود هذا التعبير مشروع النهضة القومي الشامل لكن ان نضع له الاسس والمرتكزات والمبادئ التي وضعت في خطاب العرش وشكراً سيدي الرئيس .

دولة رئيس المجلس : شكراً ، معالي الدكتور كامل ابو جابر .



الدكتور كامل ابو جابر : شكراً سيدي الرئيس بعد هذا الشرح المطول الحقيقة اختلط علي الأمر وقد كنت اعتقد انني أفهم عبارة مشروع

النهضة القومي الشامل .

تفضل بعض الاخوان وقالوا انه مثل هذه العبارة اصبحت مقبولة في الادبيات السياسية في العصر الحديث وهذا صحيح . هنالك مجموعات من الافكار حول ما يسمى بالمشروع النهضوي القومي الشامل مجموعات من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية . هذه المجموعات من الافكار يركز عليها بعض المثقفين احياناً سياسيا واحياناً اجتماعيا واحياناً اقتصاديا واحياناً يأخذوا الامر بكليته . وهي بالفعل اجتهادات هذه الاجتهادات لم تصل الى نقاط محددة تبنتها دولة أو تبنتها مجموعة وانما هي فعلاً النقطة الاساسية اصبحت كلمة مقبولة وشكراً سيدي .

دولة رئيس المجلس : شكراً دولة الاستاذ مضر بدران .

دولة السيد مضر بدران : شكراً دولة الرئيس في الواقع انا لم اطلب الغاء او تعديل انا فقط طرحت استفسار وقصدت من هذا الاستفسار إزالت الغموض من هذا النص من النقاش الذي دار فقط .

انا اعتقد بان الامر واضح في مشروع النهضة القومي الشامل في خطاب العرش اعرف ذلك . ولكن اردت ان اوضح النص في ردنا نحن على شيء شعرت يمكن ان يكون ناقص ولذلك مجرد استفسار فوجدت في نفسي في هذا الاستفسار ان هنالك عدة اجتهادات ايضاً . اذاً ما كنت غلطان في استفساري لانه بيقول في خطاب العرش في بداية الفقرة الفقرة الاولى : لقد عملنا بكل طاقاتنا لعودة التضامن العربي واعلنا استعدادنا لتجاوز المواقف والتجارب السابقة بحلوها ومرها ومددنا أيدينا للاشقاء كلهم حتى تعود امتنا لأخذ دورها الرائد في عالم جديد لا بد ان يقوم على العدل والمساواة وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها على ارضها بحرية مؤمنين بانه لن يكون لنا مستقبل مشرق الا بالتكاتف والتعاون وا .. وا الى آخره) حط ملامح الى هذا الموضوع حق مساواة حرية الشعوب التعددية كذا كلها مشمولة في هذا . فأتت في مشروع النهضة القومي الشامل واجتزء بدون العودة فلذلك تشتت الاجتهادات في المجلس الكريم . هل هي أدبيات ؟ هل هي نصوص موجودة في خطاب العرش . انا اكتفي بهذا التوضيح في هذا المجلس ما زاله صار انه توضحت النقطة ولا اطلب لا تعديل ولا شيء أبداً وشكراً .

دولة رئيس المجلس : شكراً ، دولة الاستاذ زيد الرفاعي .



دولة السيد زيد الرفاعي : شكراً سيدي الرئيس ، لقد استمعت باهتمام الى وجهات النظر المختلفة التي تفضل بها الاخوة الزملاء حول هذه النقطة . كل ما طرح من آراء وجيه ويستحق الاهتمام .

لدي اقتراح محدد على ضوء وجهات النظر التي طرحت ولا اقصد أن ادخل المجلس في نقاش مطول حول الاقتراح أو مستفيض ولذلك رجائي بعد الاستماع الى الاقتراح إما رفضه فوراً أو الموافقة عليه . الاقتراح يا سيدي تعديل بعض الكلمات والعبارات . فبدلاً من ان نقول (وانطلاقاً من ذلك يؤيد مجلس الاعيان ما ذكرتموه جلالتكم في خطاب العرش من اننا سنظل متمسكين بمشروع النهضة القومي الشامل) اقترح أن نقول (وانطلاقاً من ذلك يؤيد مجلس الاعيان بدل ما ذكرتموه جلالتكم تأكيد جلالتكم في خطاب العرش على مشروع النهضة القومي الشامل ... الى آخره).

فيكون تأييد لتأكيد جلالة الملك على مشروع النهضة القومي الشامل ونكون حصرنا مفهوم المشروع فيما ورد في خطاب العرش السامي كما اشار اليه معالي الاخ ابو محمد وشكراً سيدي .

دولة رئيس المجلس : الاستاذ احمد الطراونة .

السيد احمد الطراونة : اثني على ما ذهب اليه دولة الاخ زيد الرفاعي اولاً بالنسبة الى كلام مضر باشا لم يكن هناك اقتراح فلا حاجة الى التصويت ، انما أؤيد الاخ زيد فيما ذهب اليه من حيث تعديل هذه الفقرة بالشكل الذي أورده . ولذلك نصوت الآن على اقتراح دولة زيد الرفاعي لأن مضر باشا لم يقدم اقتراح انما قدم استفسار .

دولة رئيس المجلس : شكراً ، معالي المقرر .

السيد المقرر : شكراً سيدي الرئيس ، فقط أريد أن أوضح ما يلي ابتداءً هذا الرد موجه الى جلالة الملك فقط وليس مطروحاً للكافة لكي يقال ان لبساً قد يحدث وأن هذا اللبس وان تعدد يمكن ان يؤدي الى حالة من الغموض . فهو رد موجه الى جلالة الملك المعظم على خطابه السامي فقط .

ثانياً كان في تقديرنا كلجنة ومن واجبي

ان ادافع عنه اننا لا نستطيع ان نتعرض بالتفصيل لكل ما ورد بالخطاب السامي وإلا لأطلنا على جلالته والامر الذي أقدر ان مجلسكم الكريم لن يوافق عليه . مع يقيننا باننا بقينا ضمن الأطار وبوضوح لا يدع مجالاً لأي لبس أو غموض وانطلاقاً من ذلك بعد أن مهدنا لهذه النتيجة وشكلنا العتب المناسب لها قلنا وانطلاقاً من ذلك يؤيد مجلس الاعيان ما ذكرتموه جلالتكم في خطاب العرش من اننا سنظل متمسكين بمشروع النهضة القومي الشامل وان وقفت في طريق تحقيقه ظروف الامة من حولنا .

فأن عدنا الى ما ورد في خطاب العرش نجد (واذا كانت ظروف الامة من حولنا تقف في طريق تحقيق مشروع النهضة القومي الشامل فاننا سنظل متمسكين به فنحن ابناء الرجال الذين حملوا راية الثورة باسم الامة ..) الى آخر النص .

انا لا اعتقد ان ثمة ما يبرر اي تعديل على النص الذي قرأت وانه يفي بالغاية من كافة الجوانب واتمنى أن يتفضل المجلس الكريم بالموافقة على النص كما ورد بالاقتراح لكن تعديله بالشكل الذي يراه المجلس الموقر يظل من حقه بالطبع وليس من حق اللجنة وشكراً .

دولة رئيس المجلس : معالي الاستاذ ذوقان الهنداوي .

معالي نائب رئيس الوزراء : في الواقع معالي المقرر تعرض في حديثه الى ورود اقتراح في التفصيل وانا كنت صاحب ذلك الاقتراح في الواقع لم تكن غايتي من تقديم ذلك الاقتراح مثل ما تفضل معاليه ان نطيل الرد بحيث يكون عبئاً على حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم انما كانت الغاية من ورود اقتراحي ان نوضح ان نفسر ما هو المقصود بمعنى عبارة (مشروع النهضة القومي الشامل) الآن ورد اقتراح من دولة الاستاذ زيد الرفاعي حقيقة يوضح معنى هذا المصطلح بما ورد في خطاب العرش عندما أكد عليه فلذلك انا استطيع أن احذف مقترحي وأتبنى بدلاً منه اقتراح دولة الاستاذ زيد الرفاعي لانه بالفعل يوضح المعنى الذي ورد في خطاب العرش وشكراً .

دولة رئيس المجلس : شكراً ، معالي السيدة ليلى شرف .

السيدة ليلى شرف : سيدي الرئيس اعتقد انه قتلنا الموضوع بحثاً لكني اريد ان أؤكد شيء ذكره معالي الاستاذ طاهر حكمت من ان مشروع النهضوي الشامل ليس هيولياً بالشكل الذي ظهر بالمناقشات في بعض المناقشات . هناك عناصر محددة للمشرع النهضوي تتفق مع ما قرأه معالي الاستاذ ذوقان الهنداوي في

خطاب العرش . ليس هنالك خلاف كبير على عناصر المشروع النهضوي وليس هيولياً بالشكل الذي نتصور انه هيولي ولكن اقتراح دولة الاستاذ زيد الرفاعي اذا شأتم الموافقة عليه لا بأس به مع انني أرى أن صياغة اللجنة جيدة وشكراً .

دولة رئيس المجلس : شكراً ، الشيخ صيتان الماضي .



الشيخ صيتان مجحم الماضي : شكراً دولة الرئيس ، اثني على ما تفضل به دولة السيد زيد الرفاعي وشكراً .

دولة رئيس المجلس : شكراً ، اذاً الآن المجلس الكريم أمام صيغة مقترحة يعتقد انها تحدد اشياء وترجعها الى ما ورد في خطاب العرش السامي بافكار مبثوثة كثيرة حقيقة بمعنى المشروع القومي الشامل أو النهضوي ، هل يرى المجلس الكريم الموافقة على مقترح دولة الاستاذ زيد الرفاعي ؟ اذاً الاخوان مع انه معالي الاستاذ ابو بشر اليوم ما ايد ولا مقترح ، اذاً رجاء اقتراح دولة الاستاذ زيد الرفاعي أن يقدم الى المقرر ليوضح مكان العبارة الواردة ، المشروع بكامله هل يوافق المجلس الكريم عليه ؟ شكراً لكم جميعاً نعم المعدل بالصيغ المعدلة البلاغية من الشيخ جمو والاخوان .

السيد الأمين العام :

٤ - انتخاب وفد لمرافقة الرئيس لرفع الرد الى جلالة الملك المعظم .

دولة رئيس المجلس : الحقيقة هذا النص موضوع الاعتبارات قديمة لكن منذ عشرات السنين يذهب المجلس بمجموعة وعندما تبلغنا التشريفات سنبلغ المجلس الكريم واليوم ستتصل معهم بأن الرد جاهز وشكراً .

" هذا هو رد مجلس الاعيان على خطاب العرش السامي كما اقره المجلس وكما سيرفع الى جلالة الملك المعظم "

بسم الله الرحمن الرحيم

رد مجلس الاعيان على خطاب العرش السامي

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الهاشمي وعلى آله الطاهرين

سيدي صاحب الجلالة الملك الهاشمي
الحسين المعظم
رعاه الله بعنايته وتوفيقه

يتشرف مجلس الاعيان بأن يعرب لجلالتكم عن أطيب التحية ، وأن يرفع إلى مقامكم السامي أصدق عبارات الشكر وآيات الإخلاص لتفضلكم بافتتاح الدورة الثانية لمجلس الامة الاردني الثاني عشر ، وأن يشيد بما تضمنه خطاب العرش من تأكيد للمواقف الأردنية الثابتة ، التي وضعتم جلالتكم أسسها ورفعتم بنيانها ، وللمبادئ والمفاهيم النبيلة التي أشاعتها بين شعبكم : حكمتكم وحلمكم وحسن تأتيكم للأمور ، فالتف هذا الشعب الوفي بعرشكم ، ومحضكم الحب والثقة ، واعتز بقيادتكم الأمينة التي شقت به عباب الصعاب ، وأنارت له طريقه في الظلمات ، حتى تغلب على التحديات ، ووصل بكم ومعكم - بتوفيق الله وفضله - إلى بر الأمان وشاطئ السلامة

سيدي صاحب الجلالة

لقد توصلت حكومة جلالتكم الى معاهدة سلام بين الأردن واسرائيل تتفق مع الثوابت الأردنية والشرعية الدولية ، وتضمن استعادة حقوق الأردن الكاملة في أرضه ومياهه وترسيم حدود دولية دائمة بين الجانبين ، فقضيتم بذلك على أوهام وتصورات ومطامع توسعية كانت لها مخاطرها على مدى سنين طويلة ، وهكذا تأكدت سيادة الأردن وحقوقه الوطنية والقومية ، وتعزز أمنه وطمأنينته ، وأصبحت متاحة له فرص التقدم والتنمية ومعالجة قضاياه الأساسية لينهض برسالته الوطنية والقومية والاقليمية والدولية .

وما كان ذلك ليتحقق لولا حرص جلالتكم على ان تجعلوا من شعار " الثوابت الأردنية " حقيقة على أرض الواقع فوجهتم حكومتكم ووفدها المفاوض لتجسيد ذلك الشعار فتم ذلك بنجاح ، واحللتم بلدكم في المكانة الدولية المرموقة بفضل ما لجلالتكم من تقدير في المحافل العالمية وما تتحلون به من صفات ، وحققتم له دوراً عربياً متميزاً له أثره في وطننا الكبير مما أثار الأعجاب .

ومع هذا الانجاز الوطني حرصتم جلالتكم على التعبير عن أملكم أن تكون

هذه المعاهدة إسهاماً هاما في إنجاز سلام شامل وعادل يعم المنطقة كلها ، وتجد شعوبها في ظله فرصاً جديدة للبناء والتقدم . وأكدتم حرصكم على دعم أشقائنا في المسارات العربية الأخرى للوصول إلى حقوقهم كاملة ، والتنسيق مع جميع الأشقاء العرب في مختلف المواقف .

وإن مجلس الاعيان ليؤيد هذا الموقف العربي الأصيل من جلالتكم ، ويبارك جهودكم من أجل عودة التضامن العربي وتجاوز الماضي بكل جراحه ، والارتقاء إلى مستوى جديد بالعمل السياسي العربي ، حتى تعود أمتنا إلى استئناف حمل رسالتها الرائدة .

سيدي صاحب الجلالة

لقد تجلى حرصكم على صيانة مسيرة الديمقراطية في أردننا العزيز من خلال ما بثثتم في خطاب العرش من معان وعبارات تدل على وضوح الرؤية لمستقبل هذا الجزء الغالي من الوطن العربي ، وعلى عزم جلالتكم وتصميمكم على المضي فيما اخترتموه جلالتكم مع شعبكم من تعميق مسيرة الديمقراطية وتأكيد مبادئها وتطوير ممارساتها وترسيخ أخلاقياتها ، ولذلك كررتم جلالتكم التأكيد على : حماية النهج الديمقراطي ، وتعزيز سيادة القانون ، والالتزام بالدستور والميثاق الوطني والتعددية السياسية . وإن المجلس ليعتز أعمق اعتزاز بما ذكرتموه جلالتكم في أوضح بيان من " أن أحد المعاني المتمثلة في انعقاد هذه الدورة هو التأكيد على تعزيز دور مجلس الأمة في مسيرتنا الشورية التي ترسخت دعائمها على مبادئ الحق والحرية والعدل ، والتزمت بالتعددية واحترام الرأي والرأي الاخر ، دونما تعصب أو تطرف أو انغلاق " .

ولقد قررتم جلالتكم – بثاقب نظركم ونفاذ بصيرتكم – ان حقوق الإنسان وحرياته ، والديمقراطية ، وحماية الأمن ، وضمان الاستقرار ، منظومة واحدة متكاملة لبناء الأردن القوي القادر على النهوض بمسؤوليات لا تختص به وحده ، وانما تمتد لتشمل أمانة الدفاع عن الأمة كلها : حريتها ، وتاريخها ، وأمنها ، ومستقبلها .

ولذلك فإن مجلس الاعيان ليؤكد أن قواتنا المسلحة الاردنية وأجهزة الأمن الوطني هي مبعث فخرنا واعتزازنا ، ويجب ان تظل في طليعة اهتمامات بلدنا ، وموضع العناية والدعم والتأييد ، لتواصل رسالتها في توفير الحماية والأمن للوطن والمواطن ، ولا يتأتى لها ذلك إلا إذا استكملت أسباب القوة ووسائل المنعة ، واستمرت في تطوير قدراتها ، وتنمية استعدادها ، لتساير حركة التطور العالمية ، ولتنهض بواجبها الوطني والقومي ، فضلاً عن قيامها بواجباتها الانسانية الدولية ضمن قوات حفظ السلام في عدد من المواقع .

ويرى مجلس الاعيان ان المرحلة الجديدة بما تحمله من تحديات تستدعي مواجهتها بالإدراك الصحيح للمستجدات والمتغيرات المتسارعة في العالم وفي المنطقة ، والرؤية المستقبلية الشاملة لتطورات الأحداث ، ثم بتجسيد ذلك الإدراك وهذه الرؤية في خطط عملية ذات برامج تنفيذية وجداول زمنية ، واستحداث آليات حقيقية للمتابعة والتقويم والتصحيح والتطوير . وذلك كله يقتضي الكثير من اليقظة والجرأة ، حتى يكون لنا مشروعنا العربي الأصيل الممثل لحقيقة أمتنا ومقومات شخصيتها ، لنشارك به في الخطاب الحضاري العالمي .

وانطلاقاً من ذلك يؤيد مجلس الاعيان تأكيد جلالتكم في خطاب العرش السامي على مشروع النهضة القومي الشامل ، وإن وقفت في طريق تحقيقه ظروف الأمة من حولنا مؤمنين بأن مستقبل أمتنا المشرق سيكون بالتكاتف والتعاون على ما فيه خير هذه الأمة العربيـــة الإسلامية التي آن لها أن تنهض من كبوتها ، وتتخلص مما ران على مسيرتها من سكون ، وما تعرضت له من جمود وجحود .

سيدي صاحب الجلالة

إن مجلس الاعيان ليضرع إلى الله العلي القدير أن يسبغ على جلالتك نعمة الصحة والقوة والبصيرة الملهمة ، لتواصل قيادة شعبك المخلص في مسيرة الخير والحق والصواب ، إنه سبحانه نعم المسؤول ونعم المجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حكم خير	احمد اللوزي
أمين عام مجلس الامة	**رئيس مجلس الأعيان**

السيد الأمين العام :

٥ – تعيين موعد وموضوع الجلسة القادمة .

دولة رئيس المجلس : ترفع الجلسة الى موعد آخر .

انتهت الجلسة

امين عام مجلس الامة	رئيس مجلس الاعيان
حكم خير	احمد اللوزي